المحاضرة الرابعة:
وسائل الإعلام كأنظمةوكظاهرة اجتماعية

أولا: وسائل الإعلام كأنظمة اجتماعية

1. **تعريف النظام الاجتماعي:** عبارة عن تجمع أساس الأعمال المستقرة والتي تتكرر وتحدث وفقا لنمط معين والتي هي إلى حد ما انعكاس لثقافة يشترك فيها أفراد لهم أدوار.
2. **عناصر النظام الاجتماعي لوسائل الاعلام:** وتتمثل في الجمهور،هيئات التحرير،الموزعون،المنتجون والممولون، وكالات الإعلان، نظم الرقابة.
3. **المدخل البنائي الوظيفي ووسائل الاعلام :** وقد قام **روبرت ميرثون** بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع في أن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الاخر، وهذا المجتمع يميل بشكل طبيعي نحو التوازن الديناميكي وإذا حدث أي نوع من التنافر داخلي، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل إستعادة التوازن، كما أن جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع تساهم في استقراره وبمعنى أخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.
4. **وسائل الاعلام كأنظمة اجتماعية: وسائل الإعلام** هي تلك الأنظمة التي فرضت نفسها داخل المجتمع حيث أصبحت في الوقت الحاضر جزءا لايتجزأ من الحياة الاجتماعية بحيث تغلغل في جميع مؤسسات المجتمع، كما أن هيئات البحث العلمي التي ترغب في الحصول على المعلومات من الجمهور في مقابل مادي أو بدون مقابل وهي تبدل جهودها من أجل الوصول إلى أسباب الاستخدام وسمات الجمهور المستخدم وأولوياته ودوافعه.

ثانيا: وسائل الإعلام كظاهرة اجتماعية

1. **الظاهرة الاجتماعية**: تنشأعندما يحتاج الناس إلى تبادل أفكارهم وآرائهم من خلال اللغة الخاصة بهم، أو من خلال لهجات تولدت لدى المجتمعات المختلفة أو من خلال حاجة الناس إلى حفظ النوع والتوريث من خلال الأسرة التي نعتبرها ظاهرة اجتماعية لها قواعد تختلف من مجتمع لآخر وتقوم على علاقات بين أفرادها ويحكمها قوانين وأنظمة مثل الطلاق والميراث و.– بصفة عامة – ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات على مر العصور،كما أن ما نطلق عليه إسم وسائل الإعلام الجماهيرية، والتي تقوم بنقل الأفكار في رسائل مطبوعة أو إلكترونية بين الأفراد والجماعات تسمح للإنسان الاجتماعي الذي يتصل بأمثاله و أن يتغلب على عنصري الزمان والمكان، وبذلك فهي تمثل ظاهرة اجتماعية.

2. خصائص وسائل الإعلام كظاهرة اجتماعية:

- **موضوعية:** أي أنها لها وجودا خارجا عن شعور الفرد لأنها ليست من صنع نفسه، بل يتلقاها من المجتمع الذي نشأ فيه.

- **إلزامية:** لما كانت الظاهرة خارجة عن شعور الفرد، فهي إما أن تكون حاملة صفة الجدب أو مفروضة على شعوره وسلوكه دون ان يشعر بها ويستجيب لها تلقائيا مثل: الأخلاق، واللغة والدين ...إلخ.

- **إنسانية:** أي نشأ داخل المجتمع الانساني وتشمل أساليب وقواعد التفكير والعمل الإنساني.

- **تلقائية:** أي يمارسها الفرد دون تردد لأنها من صنع المجتمع.

- **مترابطة:** وذلك مع بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى ومع البيئة الاجتماعية التي ولدت فيها.